

بِسْمِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى

مِنْ كِتَابِ الزَّبُورِ لِلنَّبِيِّ دَاوُدٍ

الْمَرْمُورُ التَّاسِعُ وَالسَّتُونُ

لِكَبِيرِ الْمُنْشِدِينَ. نَشِيدٌ لِلنَّبِيِّ دَاوُدٍ عَلَى سَتَةِ أُوْتَارٍ

^١ أَلَا تَنْتَشِلُنِي مِنَ الْعَرْقِ يَا اللَّهُ

فَقَدْ شَرِقْتُ بِالْمَاءِ حَتَّىٰ كَادَ يَشَرِّقُ بِي

^٢ لَقِدْ عَرِقْتُ فِي مُسْتَنْقَعٍ عَمِيقٍ

لَا قَرَارَ لَهُ

هَبَطْتُ إِلَى أَعْمَقِ الْمَيَاهِ

وَغَمَرْتُنِي السُّيُولُ

^٣ إِسْتِغَاثَاتِي أَرَهَقْتَنِي

حَتَّىٰ جَفَّ حَلْقِي

كُلِّ الْقَلْبِ وَالْعَيْنَيْنِ أَنَا

بَانِتَظَارِكَ يَا إِلَهِي

^٤ مَا أَكْثَرَ الَّذِينَ يُعْجِضُونَنِي بِلَا سَبَبٍ

إِنَّهُمْ يَفْوَقُونَ شَعَرَ رَأْسِي عَدَدًا
مَا أَكْثَرُ الذِّينَ يَسْعَوْنَ إِلَى هَلَكَى بِأَبَاطِيلِهِمْ
فَكَيْفَ أَرْغُمُونِي أَنْ أُعُوْضَ مَا لَمْ أَسْرِقُهُ؟
٥ آثَامِي لَا تَخْفَى عَنِّكَ يَا اللَّهُ
فَأَنْتَ عَلِيمٌ بِحَمَاقَتِي حِينَ اقْتَرَفْتُهَا
٦ يَا رَبَّ الْقُوَّاتِ، إِنْ لَمْ تَسْتَجِبْ لِي، لَيَخِينَنَّ كُلُّ مَنْ يَتَكَلُّ عَلَيَّ
يَا اللَّهُ، لَا تَجْعَلْنِي سَبَبًا لِخَزِيرِهِمْ
يَا مَنْ يَعْبُدُكَ بَنُو يَعْقُوبَ
٧ فِي سَبِيلِكَ احْتَمَلْتُ الْعَارَ وَالشَّنَارَ
وَوَرَدَ الْخَجَلُ وَجَهِي
٨ غَرِيبٌ أَنَا بَيْنَ إِخْوَتِي
وَغَرِيبٌ أَنَا عِنْدَ أَهْلِ بَيْتِي
٩ يَا اللَّهُ، غَيْرِتِي عَلَى بَيْتِكَ الْمُقَدَّسِ تَشَتَّعِلُ فِي قَلْبِي
وَالْإِهَانَاتُ الَّتِي يُوجَّهُونَهَا إِلَيَّ كَأَنَّمَا تَقْعُ عَلَيَّ!
١٠ بِالصَّوْمِ تَزَهَّدُ
فَعَيْرُونِي عَلَى مَا فَعَلْتُ
١١ وَمِنْ حُزْنِي اتَّخَذْتُ الْخَيْشَ لِبَاسًا
فَسَخِرُوا مِنِّي
١٢ وَبِي، فِي مَجَالِسِهِمْ يَتَنَدَّرُونَ
وَحْتَ السَّكَارَى يَنْظِمُونَ فِي قَصَائِدِ الْهِجَاءِ
١٣ إِلَيَّ صَلَاتِي يَا رَبُّ

فَهَلْ حَانَتْ سَاعَةُ رِضَاكَ
فَاسْتَجِبْ لِي بِوَفَائِكَ وَنَجْنِي يَا اللَّهُ
أَنْقِدْنِي فَقَدْ عَلِقْتُ بِالوَحْلِ
أَنْقِدْنِي حَتَّى لَا أَغْرَقَ
انْتَشِلْنِي مِنَ الْجَحَّةِ
خَلْصِنِي مِنْ حَبَائِلِ الْمُبِغضِينَ
لَا تَدَعْ الْمِيَاهَ تَغْمُرُنِي
وَلَا لُجَّهَا تَبْتَلِعُنِي
فَلَا أَهْوِي فِي دَرَكَاتِ الْمَوْتِ
أَلَا تَسْتَحِي بِلِي بِوَفَائِكَ يَا رَبُّ
وَأَنْتَ الْغِيَاثُ
أَلَا تَتُوبُ عَلَيَّ
وَأَنْتَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ؟
لَا تُشْحِنْ بُوْجَهَكَ عَنْ عَبْدِكَ
إِلَيَّ.. إِلَيَّ.. فَقَدْ ضَاقْتُ بِي السُّبُلُ
أَلَا اقْتَرِبْ مِنِّي يَا اللَّهُ
فَأَنْتَ وَلِيَّ
أَوَلَا تُنْقِدْنِي مِنْ أَعْدَائِي
أَنْتَ عَلِيمٌ بِالَّذِينَ أَحْقَوْا بِي الْعَارَ وَالْخِزَى وَالْهَوَانَ
أَنْتَ رَقِيبٌ بِأَعْدَائِي يَا اللَّهُ، وَبِكُلِّ الْصِّيقِ الَّذِي لَحَقَّنِي مِنْهُمْ، بَصِيرٌ

20 بِمَ التَّعْلُلُ

وَقَدْ كَسَرْتُ إِهاناتُهُمْ قَلْبِي، إِنِّي يَائِسٌ

مَنْبُوذٌ بِالْعَرَاءِ

لَا رِثَاءً وَلَا عَزَاءَ

21 إِذَا أَكَلْتُ جَعَلُوا فِي طَعَامِي عَلَقَمًا

وَإِذَا عَطَشْتُ سَقَوْنِي خَلَّاً

22 أَلَا لِتَكُنْ الْمَأْدُبَةُ أَمَامَهُمْ عِقَابًا وَفَخًا وَمَصِيدَةً

23 أَلَا لَيَتَ عُيُونَهُمْ بِلَا نُورٍ فَلَا يُبْصِرُونَ،

أَلَا لَيَتَ أَجْسَامَهُمْ ثُصَابٌ بِالْوَهَنِ دَائِمًا

24 أَلَا صُبَّ عَلَيْهِمْ سَوْطٌ عَذَابِكَ الشَّدِيدِ،

وَلِيَحْرِقُهُمْ لَهِبُّ غَصِيبَكَ

25 أَلَا لَيَتَ الْحَرَابَ يَعْمُلُ دُورَهُمْ

وَلَا تَذَرْ فِي خِيَامِهِمْ أَحَدًا

26 أَلَيْسُوا هُمُ الَّذِينَ اضْطَهَدُونِي بَعْدَ أَنْ عَاقَبَنِي؟

أَلَيْسُوا هُمُ الَّذِينَ ضَاعَفُوا أَوْجَاعَ الَّذِينَ جَازَيْتُهُمْ؟

27 أَلَا لَيَتَكَ تَزِيدُ عَلَى إِثْمِهِمْ إِثْمًا

وَتُشَدِّدُ الْخِنَاقَ عَلَيْهِمْ، وَمِنَ الْعِقَابِ لَا يَنْجُونَ

28 أُمُّ أَسْمَاءِهِمْ مِنْ سِجْلِ الْأَحْيَاءِ يَا اللَّهُ

وَلَا تَحْسَبْهُمْ مِنْ عِدَادِ الصَّالِحِينَ

29 أَنَا بِيَائِسٍ وَالْآلَامُ تَحْفُّ بِي

وَبِنَجَاتِكَ يَا اللَّهُ أَرْفَعْنِي إِلَى مَقَامِ آمِنٍ

30 فَاهْلِلْ لاسِمِ اللَّهِ بِالنَّشِيدِ وَاسْبَحْ

وَبِالْحَمْدِ أَعْظَمُهُ تَعْظِيمًا

31 فَهَذَا يُرْضِي اللَّهَ أَكْثَرَ مِنْ تَقْدِيمِ أَصْحِيَّةِ

مِنْ عِجْلٍ ذِي قُرُونٍ وَأَظْلَافِ

32 يَرَى الْمُسْتَضْعَفُونَ أَنَّ اللَّهَ يُنَجِّيَنِي فَيَفْرَحُونَ

أَلَا بِذِكْرِكَ يَا اللَّهُ تَحْيَا الْقُلُوبُ وَتَطَمَّنُ

33 إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ مُجِيبٌ لِأَنَّاتِ عِبَادِهِ الْمَسَاكِينِ

وَلَا يُهْمِلُ قَوْمَهُ الْمُقَيَّدِينَ

34 يَسْبِحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ

وَالْبِحَارُ وَكُلُّ مَا يَدْبُبُ فِيهَا

35 لِأَنَّهُ تَعَالَى سَيُنِقِّدُ الْقُدُسَ

وَيَبْنِي مُدُنَ بِلَادِ يَهُودَا مِنْ جَدِيدٍ

فَالْأَرْضُ يَرِثُهَا عِبَادُهُ الصَّالِحُونَ

36 لِيَمْلِكَنَّهَا نَسْلُ عِبَادِ اللَّهِ الْمُطَيِّعِينَ

أَجَلٌ، فِيهَا يُقْيِمُ مُحِبُّهُ تَعَالَى آمِنِينَ